

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. اه نرحب باخواننا الذين قدموا لمشاركتنا في دروس هذه الاجازة. ونسأل الله تعالى لنا ولهم العلم النافع وان يكونوا داخلين في قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما - [00:00:00](#)

سهل الله له به طريقا الى الجنة. ويحث الجميع على اخلاص النية والصبر والثبات. وان يعلموا ان ان لا ينال براحة الجسم وانما ينال بالتعب والعناء والسهر لنياله. كما قال ابن القوي رحمه الله ابن عبد القوي رحمه الله ولا تسأمن العلم واسهر ليله - [00:00:20](#)

ظجر محمد سرى السير في رجب وكما قيل اعطي العلم كله يأتيك بعض واعطي العلم بعضك يخصك كله. فالعلم ليس بالامر الهين. العلم يحتاج الى مثابرة ومصابرة. والذي لا تدركه في اول - [00:00:47](#)

تدركه في ثاني مرة وقد ذكروا ان بعض ائمة النحو سئم وتعب من طلب من طلب النحو عجز عنه فرأى نملة تحمل نواة تصعد بها كلما صعدت سقطت كلما صعدت سقطت وفي النهاية - [00:01:08](#)

ساعدها الله عز وجل فصعدت وتمكنت من مرادها. فقال اذا كانت هذه النملة تسعى الجد والتعب لغذاء بدني فكيف بالغذاء الروحي؟ فاستمر في الطلب وكان من ائمة انه وليس هذا بغريب - [00:01:33](#)

فعلى كل حال احث الجميع على اخلاص النية والصبر في طلب العلم والدأب فيه. ثانيا احث طلبة العلم على الا يتشوه الى الخلافات بين العلماء لان النفوس تحب الاطلاع فتجد الرجل يحب ان يطلع مثلا على المغني على الشرح المذهب ليطلع على اقوال العلماء - [00:01:57](#)

ولكن هذا بالنسبة للطالب المبتدئ ضرر عظيم. لانه يتشتت ذهنه ولا يكون له شيء يركز عليه بل يركز اولا على اشياء مختصرة التي ليس فيها اقوال ولا اخذ ورد ثم اذا ترعرعت العلم - [00:02:24](#)

مشى شوطا بعيدا فحينئذ يمكن ان يطلع على خلاف العلماء وكذلك ايضا اوصيكم بانكم اذا قعدتم عند عالم تدرسون عندي ان ان تعتقدوا انه عالم معلم لا حاكم للاقوال او حاكم للشروح فقط معلم بمعنى انه اسوة لكم تقتدون به في علمه وفي - [00:02:45](#)

ارائي وفي اعماله الصالحة. حتى يكون لكم نبراس نبراسا تمشون عليه اما الانسان الذي يجلس عند العالم ليطلع على ما عنده من علم فقط فلن يستفيد كثيرا بل هو شيخك وشيخك - [00:03:17](#)

اقتدي به خذ باقواله احترامها لا تطلب غيرك كما كنا نفعل وكان غيرنا يفعلون نعتقد ان شيخنا هو شيخنا هو اسوتنا هو قدوتنا. ولا نبقي بديلا بقوله بل نأخذ به. واذا - [00:03:39](#)

قدر للانسان ان يترعرع ويؤتى علما كثيرا فانه يجب عليه ان يتبع ما دل عليه الكتاب والسنة لان شيخه غير معصوم لكن في اول الطلب لا. اجعل شيخك قدوة لك في العلم والعمل والخلق. حتى ترتفع منه - [00:03:59](#)

اما ان تجلس على شيخ لتنظر ما عنده فهذا غلط. كذلك اوصيكم اذا قرأتم على عدة مشائخ ان لا تجلسوا على كل شيخ ما درستوه على الاخر. فمثلا تدرسون على هذا في المحو هو هو شيخ - [00:04:19](#)

لا تتعجبوا الى غيره في التفسير هو شيخي لا تطلبوا التفسير عند غيره. في الفقه هو شيخه. لا تطلبوا الفقه عند غيره لانكم اذا فعلتم ذلك ارتبكتكم والعلماء يختلفون في علمهم وفهمهم ومآخذهم للاحكام من ادلتها - [00:04:41](#)

سلفا كثيرة فلا تشتتوا الازهان والانسان الحمد لله في سعة ما دام لم يصل الى حد يتمكن به من اخذ الاحكام من ادلتها بنفسه فاذا وصل الى هذا فهو على كل حال واجب عليه ان ينتبه ما جاء بالدليل. لكن لا تجعلوا لانفسكم شيخين في فن واحد - [00:05:04](#)

لأنكم سوف تتعبون وسوف تذبذبون ثم اذا جلستم عند واحد وقرر ما يقوله بالدالة والتعليم ثم عند اخر قرر خلافه بما يرى انه دليل
وتعليم حينئذ يتوقف الطالب من يجمع - [00:05:28](#)

فتضع عليه الامور هذه وصايا موجزة وارجو الله ان ينفع بها. وان يثيبنا جميعا على ما نبذله فيما في مرضاته تبارك وتعالى. اما
درس المغرب الان فسيكون باذن الله في هذه الرسالة الصغيرة - [00:05:47](#)

حجم الكبيرة معنى وهي مباركة كما وصفها الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله مفتي المملكة في وقته قال هذه عقيدة مباركة
وصدق رحمه الله. هي مباركة. كل اصول العقيدة في اسماء - [00:06:09](#)

وصفاته والقرآن والسنة واليوم الآخر وغير ذلك موجودة فيها. يعني هي زبدة ما كتبه الاولون الذين سبقوا شيخ الاسلام رحمه الله
فهي كتاب مهم. ينبغي لكل طالب علم ان يحفظه ويفهمه ايضا - [00:06:31](#)

قالوا ان فيها الاخ عبد الرحمن ابن ابراهيم انت القارئ استعن بالله سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله
وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:06:53](#)

وعلى آله واصحابه اجمعين. قال شيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة
الواسطية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. واشهد
ان لا اله الا الله - [00:07:11](#)

الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما مزيدا.
اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة - [00:07:38](#)

اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت. والايمان بالقدر لخيره وشره. بسم الله الرحمن
الرحيم. هذا الكتاب وهذه الرسالة لشيخ الاسلام ابن تيمية. ولا حاجة من ان نذكر عن - [00:07:58](#)

شيئا لانه غني عن ذلك رحمه الله وقد الف في حياته كتب ورسائل طويلة وقصيرة فمن احب فليرجع اليها في كتاب تراجم الامام
احمد لابنه رجب رحمه الله وفي البداية والنهاية لابن كثير وغيرها وغيرهما من الكتب التي الفت في مناقب هذا الشيخ رحمه الله
وفرائله. والحقيقة - [00:08:18](#)

ان الله انقذ به الامة من براثن اهل التشبيه واهل التعظيم. وكتبه شاهدة بذلك. ولقد انتفع بها امم لا يحصيهم الا الله الا الله عز وجل
وكان شيخنا عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله يحث الطلاب على اقتناء ومطالعة كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم -
[00:08:46](#)

وكفى بذلك وصية من شيخنا رحمه الله هذا الكتاب الصحيح حجما الكبير معا. الكبير معنى الفه رحمه الله بسبب. وهو ان بعض
القضاة شكى الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما عليه اهل بلده - [00:09:10](#)

من البدع وطلب منه ان يكتب زبدة العقيدة. العقيدة اهل السنة والجماعة. فكتبها رحمه الله يقول رحمه الله الحمد لله الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق. الحمد يعني تحمد الله عز وجل ان الله ارسل هذا الرسول - [00:09:33](#)

لانه لولا ان الله ارسله لبقى الناس في ضلال وعمى. ولكن الله تعالى بمنه وكرمه ارسل هذا الاصول. محمدا صلى الله عليه وعلى آله
وسلم والحمد وصف محمود بالكمال والافراد - [00:09:54](#)

وصف محمود بالكمال والافراد. فهو سبحانه وتعالى يحمد على كمال صفاته. ويحمد على كمال افضاله وانعامه قال الله تبارك وتعالى
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من اجل وكبروا تكبيرة - [00:10:14](#)

هذا الحمد على ايش على الكمال او على الافطار على الكمال. الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض
وجعل الظلمات والنور على الكمال حمد الانسان على طعامه وشرابه - [00:10:34](#)

على الافطار. فالله محمود على هذا وهذا ولكن لابد من اضافة قيد وهو ان يكون ذلك ناشئا عن محبة وتعظيم. محبة الله عز وجل
وتعظيم لان الوصف في الكمال او الافعال الخالي عن عن المحبة والتعظيم يسمى مدحا - [00:10:54](#)

ولذلك يوصف به من لا يحب الحامد لكن اذا كان محبة وتعظيما فهذا هو الحل واما لفظ الجلالة الله فهي علم على الذات العلية على الرب عز وجل. لا يسمى به غيره ولا يوصف به غيره - [00:11:21](#)

واصله الله وحذفت الهمزة تخفيفا كما حذفت منه خير وشر وناس ومعناه المعبود حبا وتعظيما وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ذو اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين - [00:11:42](#)

الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق المراد بالرسول هنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم ارسله بالهدى ودين الحق. الهدى العلم النافع ودين الحق العمل الصالح. ولهذا كانت شريعة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم مشتملة على هذين الامرين. علم وعمل - [00:12:07](#)

فالهدى هو العلم النافع ودين الحق والعمل الصالح. ضد دين الحق دين الباطل فما عليه الكفار من اليهود والنصارى والبوذيين وغيرهم دين باطل تجب البراءة منه قال الله تعالى لكم دينكم ولي دين - [00:12:32](#)

اما دين الاسلام فهو دين الحق قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال ليظهره على الدين كله ليظهره يعني يعريه يجعله عاليا على الدين كله اي على كل الاديان - [00:12:57](#)

وهذا هو الواقع فان الامة الاسلامية لما كانت متمسكة بهذا الدين حق التمسك كانت عارية على جميع الامور لا يقول لها احد ولما تأخرت عن الدين تأخرت عن الامم وصارت كما تشاهدون اليوم - [00:13:15](#)

امة متبعثرة امة متناحرة امة ذليلة امة مخذولة امام اعداء الاسلام لانها اضاعت دين الله فاضاعها الله عز وجل قال وكفى بالله شهيدا يقول المربون ان البابا في قوله بالله زائدة اعرابا لتحسين اللفظ. اي وكفى الله شهيدا على ايش؟ على - [00:13:35](#)

كل خلقه ومن ذلك انه شهيد على رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال تعالى لكن الله يشهد بما انزل انزله بعلمه والملائكة يشهدون. وشهادة الله تعالى على لرسوله بالحق نوعان - [00:14:02](#)

هذا قولية كما في الآية لكن الله يشهد بما انزل اليك وشهادة فعلية وذلك بنصره على اعدائه وظهوره عليهم. فان الله تعالى لن ينصر احدا على باطل نصا مؤبدا مستقرا ابدا - [00:14:22](#)

لكن قد يجال اهل الباطل على اهل الحق لاصول اهل الحق او لسبب ما. اما ان تكون الغاية والاستقرار لاهل الباطل فهذا مستحيل لان الله هو الحق المبين. اذا شهادة الله لرسوله قولية وفعلية - [00:14:46](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اشهد اقرارا باللسان واعتقادا بالجنان ان لا اله الا الله اي لا ما لا اله حق الا الله يتعين هذا هذا الاعراب وهذا التقدير - [00:15:05](#)

لا اله حق وعليه فلا نافذ للجنس واله اسمه وخبرها محذوف ولفظ الجلالة الى الله بدل منه ولا يصح ان تكون لفظ الجلالة هي خبر لا. لان لا ليست تعمل في النكرات - [00:15:27](#)

انما تعمل في ايش؟ في نعم لانها ليست تعمل في المعارك. لا ليست تعمل في المعارك انما تعمل بالنكرات كما قال ابن مالك رحمه الله عملا ان نجعل لنا في نكرة. طيب اذا اعرابها لا - [00:15:50](#)

الجنس واسمها الى وخبرها محذوف والتقدير حق. والله بدل منه. ما سوى الله من الالهة فهي باطلة ولكن هل نسميها اله؟ الهة؟ نعم حسب عابديه. اله قال الله تعالى فما اغنت عنهم الهتهم - [00:16:11](#)

التي يدعوها من دون من دون الله. وقال تعالى لا تجعل مع الله الها اخر. اي لا تتعبد غير الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وحده تأييد توكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد - [00:16:37](#)

للفي اقرارا به وتوحيدا اقرارا اما ان تكون مفعولا من اجله. يعني اني قلت هذا من اجل الاقرار. او تكون مصدرا لمحذوب والتقدير اقر به اقرارا. وهذا في القلب وتوحيدا اي باللسان او وحده - [00:16:57](#)

وكذلك بالقلب واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشهد اقرارا كمل باللسان واعتقادا للجنان. ان محمدا هو ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي صلوات الله وسلامه عليه. عبده اي عبد الله. وهذي العبودية خاصة بل هي اخص انواع العبودية - [00:17:24](#)

لان العبودية ثلاثة اقسام عامة وخاصة واخلص العبودية العامة في قوله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا. والمراد بها العبودية كونية لان كل احد ذليل امام قلب قدر الله عز وجل. خاضع لقدر الله. لا يمكن ان يستنكف عنه او - [00:17:54](#) هذي عامة خاصة كقوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وكقوله وسلام على عباده الذين اصطفى لان الله اصطفى من الملائكة وغير الملائكة الثالثة الاخص وهي عبودية الرسل - [00:18:24](#) فان عبودية الرسل اخص انواع العبادة. ولا احد يباريهم ولا يماثلهم في العبادة انظروا الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كيف هو قائم بعبادة الله عز وجل؟ اتم القيام - [00:18:49](#) ومع ذلك يقول اللهم اني ظلمت نفسي فاغفر لك ويقول اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به اللهم اغفر لجدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك - [00:19:07](#) هكذا يقول مع انه اكمل عبادة عبادة لله كان يقوم حتى حتى تتورم قدماه فيقال يا رسول الله كيف وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك فيقول افلا اكون عبدا شكورا - [00:19:23](#) فتكون عبادته شكرا لله عز وجل. اذا نرجع عبده اي اي انواع العبادة اخص انواع العبادة ورسوله اي مرسله فقد ارسله الله عز وجل الى الانس والجن وهو اخر الانبياء - [00:19:44](#) لقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين لم يقل وخاتم المرسلين لانه لو قال خاتم المرسلين لادعى احد النبوة من بعدي. والنبوة دون مرتبة الاسلام - [00:20:08](#) لكن قال خاتم النبيين ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لعلي بن ابي طالب لما خلفه في اهله في غزوة تبوك وقال يا رسول الله تجعلني مع الصبيان والنساء قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعده - [00:20:30](#)